

رويال تعوض فايبوس

أعلنت وزيرة البيئة الفرنسية سيغولين رويبال، مؤخرا، أنها ستولى حتى نوفمبر المقبل رئاسة مؤتمر الأمم المتحدة السادس والعشرين للمناخ، بعد تخلي وزير الخارجية السابق لوران فايبوس عن المنصب على إثر تعيينه رئيسا للمجلس الدستوري. ويغترض أن تنتقل رئاسة المؤتمر الى المغرب خلال المؤتمر الدولي الثاني والعشرين في مراكش في نوفمبر. بانتظار ذلك، ستعقد عدة اجتماعات رسمية وخصوصا اطلاق توقيع اتفاق الأمم المتحدة في نيويورك في 22 أبريل. وقالت رويبال لشبكة التلفزيون اي-تيلي إن الرئيس فرنسوا هولاند «اقترح أن أتولى هذه المسؤولية ووافقت على ذلك».

روبورتاج

حوض تانسيفت.. بين الإمكانيات الطبيعية الهائلة وتحديات تغير المناخ

الساعة تشير إلى السابعة صباحا، خيوط الصباح الأولى بدأت تتسلل وتنبئ بابتلاج يوم ندي من أيام فصل الشتاء. يوم يتطلع مع ذلك إلى طقس دافئ، بعد ليلة هادئة في إقامة تطل على ضفاف نهر "بستي فاطمة " المهذار.

التف أعضاء الفريق العلمي، ضمن مجموعات، على موائد الإفطار بمقهى حسن الذي يسعى جادا لتوفير مستلزمات وخدمات مقام زواره. اخذت مكاني على طاولة الطعام، وأنا أفرك يدي ببعضهما مرتعدا من قسوة البرد الذي يأتي

أن يترك مكانه لتبشير يوم صحو ومشمس وطقس متنكر لطبيعة فصل الشتاء الممطر. ولمقاومة هذا البرد الصباحي، كنت سعيدا كباقي جلسائي، وأنا أتهم صحنا من شوربة الفول الساخنة "البيصارة".

< محمد التفراوي

الترفيية الطبيعية والإمكانيات البشرية والثقافية.

وأكد الخطابي أن جهة مراكش تتواجد في سياق مناخي جاف وشبه جاف. كما أن كمية المياه المتوفرة منخفضة ومتغيرة في الزمان والمكان. بالإضافة إلى ندرة المياه وتوزيعها غير المتكافئ، ويرجع ذلك إلى تأثير تغير المناخ، الملاحظ محليا وعالميا، ذلك أن المنطقة تعاني من تزايد الطلب على المياه.

ومن هنا، يضيف الخطابي، فإن الإدارة الرشيدة والصارمة للموارد المائية هو أمر بالغ الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة في المنطقة، وتسيط الضوء على إمكانيات الأراضي المسقية في السهول وتجنب نقص المياه التي يمكن أن تشكل عائقا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتناول الخطابي سبل تطوير خطة عمل محتملة يمكن أن تسهم في تنمية المنطقة، التي تتميز أساسا بهشاشة ساكنتها، وتدهور البنية التحتية الأساسية، ومخاطر الفيضانات. كل هذه العوامل أدت إلى انخفاض الجودة في الترفيه بالنسبة للزوار، وبذلك فإن هذا الوضع لا يسبب إلا في انخفاض السياحة، التي تعد مصدرا هاما (يقوع أوريكا) لدخل الساكنة.

وذكر البروفسور الخطابي بتجربة إعادة زرع الصبار بموقع أوريكا ، بغية إعادة تثبيت التربة ولفت الانتباه إلى رهانات تهيئة المجال، ودور ذلك في الحد أو التخفيف من عدم استقرار الأفراد الذي يتزايد من جراء الفيضانات إذ تقتلع، في بعض الحالات، السواقي التقليدية التي يعتمد عليها المزارعون في ري حقولهم.

وتناول البروفسور أحمد صابر لمحة موجزة عن تاريخ النظم والتقنيات التقليدية لتدبير المياه وتهيئة الأحواض الهيدروغرافية، مشددا على الطابع السلي لنظام تدفق المياه بنهر أوريكا والذي يرجع أساسا إلى المنحدر الحاد للنهر، فضلا عن انخفاض نفاذية التربة والاستغلال المفرط للغطاء النباتي.

وبدلك تؤدي هذه العوامل إلى جريان كميات كبيرة من الماء، تؤدي إلى فيضانات مدمرة، ولحد من حجم هذه الظواهر تدخلت إدارة تدبير الغابات، المسؤولة عن تهيئة الحوض الفرعي، لحد من سرعة تدفق وجريان المياه من خلال تحسين تسرب المياه للفرشة المائية عبر توسيع الغطاء النباتي، وكسر سرعة المياه المتدفقة من خلال بناء السدود وتهيئة عتبات مناسبة. ويتيح هذا النظام استرداد وتقييم، بسرعة، الأراضي المتدهورة، وكذا المخربة والتي يتم فيها توقف جريان المياه بصرامة.

يذكر أن الرحلة العلمية نشطا وأطرها دكاترة باحثون وخبراء آخرون من مختلف التخصصات من قبيل عبد النبي زين العبدین وسعيد لسيني ونادية المحمدي و أم هاني السدلاي وعبد الهادي بنيس.

ويشار أن "مشروع التكيف مع تغير المناخ من خلال الإدارة المتكاملة للموارد المائية ودفع مقابل الخدمات البيئية (GIREPSE) " هو مشروع تسقه الجمعية المغربية للعلوم الجهوية (AMSR) مع جامعة القاضي عياض والمدرسة الوطنية الغابوية للمهندسين والمديرية الوطنية للأرصاد الجوية والمرصد الجهوي للبيئة والتنمية المتدامة بجهة مراكش تانسيفت، والمعهد الوطني للتهيئة والتعمير، ثم جامعة مونتكون بكندا، وهومتد على ثلاث سنوات.

تحتض مدينة مراكش خلال الفترة ما بين 11 و13 أبريل المقبل، أشغال المؤتمر الدولي الثاني حول النفايات المنجمية وما بعد الاستغلال المنجمي، وذلك في إطار كرسى "النفايات الصناعية والمنجمية" التابع لمركز الأبحاث للتنمية الدولية بكندا.

وتشكل هذه التظاهرة، المنظمة بمبادرة من جامعة القاضي عياض وجامعة الكيبك ومركز تنمية جهة تانسيفت الحوز والمعهد الوطني للبيئة الصناعية والمخاطر بفرنسا، فضاء للالتقاء وتقاسم التجارب بين خبراء وباحثين، وكذا صانعي القرار في مجال النفايات المناجم وما بعد الاستغلال المنجمي. ومن المنتظر أن يشارك في هذا المؤتمر أزيد من 120 باحثا يمثلون مختلف دول العالم.

ملحق أسبوعي من إعداد: سميرة الشناوي

«يوم بلا مركبات» في دبي

شهدت إمارة دبي، يوم الأحد الماضي، تنفيذ واحدة من أكبر وأهم المبادرات البيئية على مستوى الإمارة والمنطقة والتي تمثلت في مبادرة «يوم بلا مركبات» في دورتها السابعة، حيث شارك قرابة 1000 جهة من مختلف القطاعات الحكومية وشبه الحكومية والخاصة. وجاء تنفيذ هذه المبادرة هذا العام تحت شعار «ليس يوما ... اجعله دوما» بشكل متميز فاق حجم وطبيعة المشاركات في السنوات السابقة. وترتكز مبادرة «يوم بلا مركبات» بالأساس على عدم استخدام المركبات الشخصية في التنقل والوصول لمواقع العمل والاستعاضة عن ذلك باستخدام الوسائل الصديقة للبيئة، الأمر الذي يسهم في الحد من انبعاثات المركبات وخاصة غاز ثاني أكسيد الكربون وبالتالي خفض البصمة الكربونية للإمارة.



فضايا المناخ بحوض تانسيفت

استعرض المؤطرون العلميون خلال زيارتهم المختلفة لمواقع متنوعة، فضايا المنطقة المؤرقة من قبيل إدارة المناطق الطبيعية، وتهيئة الحوض المائي،



البروفيسور الخطابي يقدم شروحاته للباحثين خلال الرحلة العلمية.

وإشكالات تأكل التربة (التعرية) والفيضانات . فضلا عن محاور قاربت الجوانب الفيزيائية الحيوية للمنطقة وبعدها الجغرافي.

وتحدث البروفسور أحمد أوهمو عن المناخ المتوسطي الذي يميز بعض مناطق المغرب، إذ تختلف، عادة، درجات الحرارة حسب الفصول والمناطق، حيث يكون فصل الشتاء معتدل الحرارة وتساقطاته غير منتظمة، أما فصل الصيف فهو حار وجاف. وتناول العوامل المؤثرة على المناخ بالمغرب وأثر ذلك على الغطاء النباتي والجريان المائي، مشرا إلى التساقطات المطرية القوية التي تشهدا المنطقة وما يرافقها من عواصف رعدية التي تحدث فيضانات خطيرة .

وأوضح أوهمو أن الأطلس الكبير هو منطقة جغرافية تضم مياه سطحية تتألف من أحواض مائية تتمثل في "النفيس" و"غبخاية" "أوريكا " " الزرات" " غدات" لكن أهمها حوضي "نفيس"متبوعا ب"أوريكا" من حيث المساحة والتدفق .

وأضاف أن هذه الأحواض المائية تتواجد في الجانِب الشمالي من سلسلة جبال الأطلس الكبير. وتتميز الموارد المائية السطحية بتوزيع جغرافي وزماني غير منتظم. وتعد جبال المنطقة المزود الرئيسي للمياه السطحية وبشكل السهل منطقة عبور المياه ومجالا لاستعمالها. وهذا ويتم صرف التدفق المائي الذي تخلفه العواصف الرعدية والتساقطات المطرية القوية، بواسطة الشبكة الهيدروغرافية لواد تانسيفت في اتجاه البحر. ويمكن تقسيم الحوض المائي لتانسيفت من ناحية الموارد المائية السطحية

دراسة ترصد انخفاض نسب التساقطات المطرية والثلجية في محور الريف والأطلس



تركزت على استراتيجية للتنمية المحلية تأخذ بعين الاعتبار النتائج العلمية التي خلصت إليها الدراسات التي تم إنجازها حول التغيرات المناخية وذلك من أجل المساهمة في التقليلص من التأثيرات السلبية لهذه التغيرات والتقلبات على الإنسان وعلى المحيط.

يشار إلى أن الملتقى الدولي حول "التغيرات المناخية ومستقبل الجبل في شمال إفريقيا" الذي نظم بشاركة مع المعهد الوطني للبحث الزراعي وجهة فاس مكناس استهدف بحث مختلف التصورات الكيفية بتحقيق التنمية ومواجهة الكراهات والاختلالات التي لحقت بالمناطق الجبلية جراء التغيرات المناخية والاستغلال غير العقلاني للموارد الطبيعية وتفاقم الوضعية الاجتماعية والاقتصادية لساكنة هذه المناطق.

ويشدر هذا اللقاء الذي نظم بتعاون مع وكالة الحوض المائي لسبو وجمعية أساتذة علوم الحياة والأرض في إطار الإجراءات التي تم اتخاذها في المؤتمر الدولي حول التغيرات المناخية (كتاب 21) الذي عقد مؤخرا بباريس من أجل الحد من انبعاثات الغازات المسامة في أفق 2030 وتعويض الدول والشعوب المتضررة من الاحتباس الحراري الذي تسببه البلدان الأكثر تلوثا للبيئة.

وتجيز هذا اللقاء الذي شارك فيه عدد من الباحثين والخبراء من بلدان متعددة بإطلاق مشروع "طريق مراكش" الذي سيعرف تنظيم لقاءات مناقشة المشاكل التي تعانيها ساكنة المناطق الجبلية عبر العالم.

كشفت دراسة بحثية تم إنجازها مؤخرا وقدمت خلال ملتقى دولي حول المناخ نظم نهاية الأسبوع بفاس أن محور الريف والأطلس المتوسط عرف منذ عقد السبعينيات انخفاضا في نسبة التساقطات المطرية والثلجية بلغت نسبتة 22 في المائة.

وقال محمد حنشان الذي أنجز هذه الدراسة التي أطلقها "مختبر البحث حول الدينامية والفضاء والترات والتنمية المستدامة" التابع للكلية متعددة التخصصات بتازة (جامعة فاس) إن محور الريف والأطلس المتوسط عرف تغيرات مناخية مهمة على مستوى التساقطات المطرية والثلجية مع ارتفاع حدة سنوات الجفاف والتقلبات المناخية من سنة لأخرى وذلك منذ عقد السبعينات.

وأكد الباحث حنشان خلال الملتقى الدولي حول موضوع "التغيرات المناخية ومستقبل الجبل في شمال إفريقيا" الذي نظمته جمعية سكان جبال العالء - فرع المغرب أن هذه التغيرات المناخية تسببت في ارتفاع حدة السنوات الاستثنائية سواء منها الجافة أو المطيرة خاصة في العدين الأخيرين وذلك بعدة مناطق كالريف وهضبة سايس والأطلس الغربيين الشرقي.

وكشفت الدراسة التي ارتكزت على مقارنة تحليلية للمناطق المستهدفة أن منطقة الأطلس الكبير الشرقي التي ظلت يمتأى عن هذه التغيرات المناخية عرفت مع حلول سنة 2006 بداية مؤثرات ارتفاع المعدل السنوي لنسبة التساقطات المطرية بينما عرفت المناطق